واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

The Reality of Educational Services Provided For students with Hearing Disabilities at Kuwait University from Point .of View of Faculty

أ.د / حسن عبد الفتاح الفنجرى* د / وحيد كامل مصطفى †

مشاعل سفاح مطارد الحربى ‡

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والكشف عن الفروق فى واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى)، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق فى واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير التخصص (علمى / أدبى). **وطبقت هذه الدراسة على** عينة تكونت من (٥٦) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت تم تقسيمهم بواقع (٢٦) ذكرًا و (٣٠) أنثى. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى. **واستخدمت الباحثة** استبيان واقع الخدمات التعليمية المقدمة لطلاب الجامعة ذوى الإعاقة السمعية.

وكشفت نتائج الدراسة عن أن مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسط، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا فى واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير النوع (ذكر/ أنثى)، وأخيرًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا فى واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير التخصص (علمى/ أدبى. **وأوصت هذه الدراسة** بعقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على كيفية التعامل مع الطلاب ذوى الإعاقة السمعية، وإنشاء مراكز للمعلومات والخدمات التعليمية داخل الجامعة، وتخصيص مرشد طلابى لإنهاء الإجراءات الأكاديمية الخاصة بالطلاب ذوى الإعاقة السمعية، وتوفير ملاعب وأماكن ترفيهية خاصة بالطلاب ذوى الإعاقة السمعية، وتنمية أعضاء هيئة التدريس لمهارات التفاعل

* أستاذ الصحة النفسية كلية التربية النوعية – جامعة بنها

† مدرس الصحة النفسية كلية التربية النوعية – جامعة بنها

‡ باحثة ماجستير كلية التربية النوعية – جامعة بنها

الاجتماعى لدى الطلاب ذوى الإعاقة السمعية، وتزويد قاعات المحاضرات بالعديد من الوسائل التعليمية المختلفة، وتخصيص أقسام مجهزة للطلبة ذوى الإعاقة السمعية.

الكلمات المفتاحية:-الخدمات التعليمية - طلاب الجامعة ذوى الإعاقة السمعية - أعضاء هيئة التدريس.

Abstract: -

This study aimed at Identifying the reality of educational services provided to students with Hearing Disabilities at Kuwait University from the View Point of faculty members, discovering the differences in the reality of educational services provided to students with Hearing Disabilities at Kuwait University from Point of View of faculty members according to sex variable (male/ female), discovering the differences in the reality of educational services provided to students with Hearing Disabilities at Kuwait University from Point of View of faculty members according to specialization variable (scientific / literature). This study applied on a sample consists of (56) faculty members at Kuwait University, were divided into (26) Males, and (30) females. This study was based on the Descriptive method and researcher used questionnaire of the reality of educational services provided to students with Hearing Disabilities Prepared by Researcher.

The Results of the study indicated that the level of educational services provided to students with Hearing Disabilities at Kuwait University from Point of View of faculty members is moderate, There are no statistically significant differences at the level of (0.05) in the reality of educational services provided to students with Hearing Disabilities at Kuwait University from View of Point of faculty members according to sex variable (male/ female), There are no statistically significant differences at the level of (0.05) in the reality of educational services provided to students with Hearing Disabilities at Kuwait University from Point of View of faculty members according to specialization variable (scientific / literature). The study recommended training courses for faculty members to train them on how to deal with students with hearing disabilities, establish information centers and educational services within the university, and assign a student guide to end academic procedures for students with hearing disabilities. And the provision of playgrounds and recreational places for

students with hearing disabilities, the development of the social interaction skills of students with hearing disabilities by faculty members, the provision of lecture halls with various educational aids, and specialize sections equipped for students with hearing disabilities.

Key words: - Educational Services - Students with hearing disabilities - Faculty Members.

مقدمة:-

يواجه الكثير من الطلبة في المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية العديد من المشـــكلات والعقبات التي تبرز في تلك المراحل، منها المشكلات المتعلقة بالجانب الاجتماعي، والشخصي والأكاديمي، والمهني وغيرها .وهذه المشـكلات قد تختلف من حيث النوع والشـدة باختلاف العمر، والجنس، والخبرات الحياتية، والحالة الإجتماعية والاقتصادية. **(Kelly, 2006, P2)**

كما تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب بشـــكل عام، والطالب ذوي الاحتياجات الخاصـة بشكل خاص .حيث تعمل على بناء شخصيته وتنمية جميع جوانبه الجسـمية والعقلية والانفعالية والإجتماعية والنفسـية. **(منذر الضـامن وسـعاد سـليمان، ٢٠٠٧، ص١٦٩)**

كذلك يعد مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أحد حقوق الإنسان الأساسية التي يملكها الإنسان بحكم إنسـانيته، وإذا كان التعليم والخدمات التربوية لها أهميتها في إعداد الأفراد العاديين كمًا وكيفًا، فتزداد أهميتها وتصـبح أكثر إلحاحًا للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصـة، لتمكنهم وتؤهلهم ليكونوا أفرادًا منتجين قادرين على الانخراط بمجتمعهم، لذلك عهدت العديد من الدول إلى تبني سـياسـة الدمج باعتباره أكثر انسجامًا ، ومبادئ وحقوق الإنسان وتساوي الفرص والتعليم للجميع. **(بتول غانم، ٢٠١٥، ص٢٥٩)**

وتلتزم حكومة الكويت بتقديم الخدمات التعليمية والتربوية والوســـائل التعليمية للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصـة ولفئتي بطيئي التعلم وصـعوبات التعلم، على قدم المسـاواة مع الآخرين في التعليم، مع مراعاة الاحتياجات الخاصـــة من الاتصـــال واللغة والترتيبات التيســـيرية اللازمة، وتوفير الكوادر التربوية والمهنية المتخصـــصـــة لهم، ورفع كفاءتهم ومنحها الحوافز المادية والمعنوية. كما تتخذ الحكومة كافة الترتيبات الإدارية والتنظيمية الفعالة والمطلوبة لدمج الأشخاص ذوي الإعاقة وصعوبات التعلم وبطيئي التعلم في مراحل التعليم المختلفة ضمن مناهج تعليمية وتأهيلية بما يتناسب مع قدراتهم الحسية والبدنية والعقلية مما يؤهلهم للاندماج في المجتمع والعمل والإنتاج. **(التقرير الأول لدولة الكويت، ٢٠١٥، ص٤١)**

مشكلة الدراسة:-

يواجه بعض الطلبة مشـكلات فى التعلم، حيث ينخفض مسـتوى أدائهم عن أقرانهم من الفئة العمرية فى التحصيل الدراسى، ويكون إنجازهم أقل مما يتوقعه المعلمون منهم، وقد يتعثر بعض هؤلاء الطلبة فى الانتقال إلى الصفوف العليا والنجاح، فيعيدون السنة الدراسية وغالباً ما يتركون المدرسة، علماً بأن قدراتهم العقلية قد تكون فى حدود المتوسط أو فوق المتوسط ومع ذلك يعانون

من صـــعوبة التعلم ومن المرجح أن ترافق هذه المشـــكلة بعض الظواهر والأعراض الســـلوكية والانفعالية كالاتكالية والإزعاج والانسحابية والنشاط الزائد وسرعة الغضب والفكرة الدونية عن الذات وتدنى الثقة بالنفس وقد تؤدى كما يشـــير الزيات (١٩٩٦) إلى ما يســـميه توماس بالعجز المتعلم أو المكتسب Learning Helplessness وهو الاعتقاد الذى يشكل عند المتعلم بأن الفشل لا يمكن تجنبه. ينمو هذا الاعتقاد كلما تكرر الفشـــل على الرغم من بذل الجهد، ويترتب على تكرار خبرات الفشـــل تناقص الجهد. كما تصـــبح الاتجاهات الذاتية نحو الأداء العقلى والكفاءة سلبية. وينخفض على إثره تقدير الذات. **(غسان الصالح، ٢٠٠٢: ص١٣)**

وعن نتائج بعض الدراسات التى تناولت واقع الخدمات المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية أكدت نتائج دراســـة على حنفى (٢٠٠٧) عن أهمية توافر الخدمات المســـاندة للطالب الأصـــم وضعيف السمع أيًا كان يتلقى العملية التعليمية.

كما كشفت نتائج دراسة إبراهيم العدرة (٢٠١٦) أن الطلبة ذوى الإعاقة في الجامعة يعانون العديد من الصـعوبات الإدارية في إجراءات التسـجيل، وصـعوبات دراسـية، وصـعوبات بيئية وصـــعوبة المشـــاركة في الأنشـــطة والحفلات الجامعية والطرق والأرصـــفة غير المهيأة لهم، وصعوبات اجتماعية.

ومما سبق يُمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:-

س١- ما واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

س٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً في واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى)؟

س٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً في واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير التخصص (علمى / أدبى)؟

أهداف الدراسة:-

١- التعرف على واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٢- الكشف عن الفروق فى واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى).

٣- الكشف عن الفروق فى واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير التخصص (علمى / أدبى).

أهمية الدراسة:-

الأهمية النظرية للدراسة:-

١- تساعد على لفت نظر السادة المعنيين بوزارة التعليم العالى بدولة الكويت بواقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت.
٢- تساهم فى طرح العديد من الموضوعات البحثية الجديدة والمرتبطة بمتغيراته.
٣- تساعد أعضاء هيئة التدريس على تطوير وتحسين الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت.

الأهمية التطبيقية للدراسة:-

١- تغيير اتجاهات بعض أفراد المجتمع عن واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت.
٢- توفير المعلومات للمسؤولين عن التعليم العالي في اتخاذ القرارات الخاصة بشأن الطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت.
٣- توفير المعلومات عن طلاب الجامعة ذوى للطلاب ذوى الإعاقة السمعية وبالتالي سوف تساعد هذه المعلومات في إعداد برامج تربوية متخصصة تقدم لهذه الفئة.
٤- تزويد المعلومات للسادة الباحثين فى مراكز البحوث والتعليم العالى فى الكويت عن واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت.

مصطلحات الدراسة:-

١- الطلاب ذوى الإعاقة السمعية:-

هم الطلاب الذين يعانون من ضعف سمعى شديد يفقدهم القدرة على التواصل السمعى مع الآخرين.

٢- عضو هيئة التدريس:-

هو كل من يعمل في مجال التدريس الجامعي من الأساتذة، والأساتذة المشاركين، والأساتذة المساعدين الذين تتمثل أهم واجباتهم المهنية في التدريس والبحث العلمي.

٣- الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت:

يقصد بها ما توفره الجامعة من خدمات لهذه الفئة من الطلاب من حيث مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بهؤلاء الطلاب وخصائصهم وكذلك الخدمات التعليمية الخاصة بالمقررات الدراسية وطرق تدريسها، بالإضافة إلى مدى مناسبة البيئة التعليمية لهم من حيث التجهيزات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:-

أولاً: ذوى الإعاقة السمعية:-

تؤدى الأوضاع الأسرية والتعليمية والأسباب المتعددة والمختلفة ودرجة ونوع فقدان السمع إلى تعدد الأفراد ضعاف السمع، ويعانى الطلاب المعاقين سمعيًا من مشكلات كثيرة مثل النمو الاجتماعى والفكرى، والكلام واللغة، والإنجاز التعليمى.

يعرفها هاسيلبرينج وجلاسير **(Hasselbring& Glaser, 2000: P111)** بأنهم الطلاب الذين لديهم فقدان السمع الذي يتعارض مع قدرتهم على معالجة المعلومات اللغوية من خلال القنوات السمعية مع أو بدون التضخيم.

وعرفت **(ماجدة عبيد، ٢٠٠٠: ص٣٣)** الإعاقة السمعية بأنها إصابة حاسة السمع بخلل أو تلف لفقد القدرة علي السمع والعجز عن سماع الدفق المتصل والمتكرر من التبادل اللغوي. فهي قد تكون نتيجة حرمان الفرد من حاسة السمع منذ الولادة، أو فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو بعد تعلم الكلام.

كما يعرفها **(على حنفى، ٢٠٠٧ : ص١٩٠)** بأنها تلك الفئة التى تعانى من قصور في السمع بشكل يحد من القدرة على التواصل السمعي – اللفظي، ويستخدم هذا المصطلح لتمييز أي فرد يعاني من فقدان السمع، وهذا يتضح من خلال مفهوم الأصم وضعيف السمع.

- ✓ **الأصم:** هو الشخص الذي يعاني من فقد سمعي – أكثر من ٧٠ ديسيبل – بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية في البيئة السمعية إلا باستخدام طرق التواصل (التهجي الإصبعي، لغة الإشارة، قراءة الشفاه، التواصل الكلي).
- ✓ **ضعيف السمع:** هو الشخص الذي يعاني عجزًا أو نقصًا في حاسة السمع بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية، إلا باستخدام وسائل معينة (معين سمعي).

وتعرفها **(آمنة غاصب، ٢٠١٣: ص٥٨)** بأنها فقدان سمعي يؤثر بشكل ملحوظ على استخدام حاسة السمع للتواصل مع الآخرين وللتعلم من خلال الأساليب التربوية العادية.

ويشير **(على حنفى، ٢٠٠٢ : ص١٣٨)** أن المعاقين سمعيًا يعانون من المشكلات التى تؤثر فى نموهم السوى من ناحية، وتعوق عملية اندماجهم مع المحيطين بهم من جهة أخرى، نتيجةً لفقر مهاراتهم اللغوية عن التواصل بفعالية؛ بالإضافة إلى ما تفرضه الإعاقة السمعية من آثار سالبة على القدرات العقلية؛ فهى تحد من قدرات الفرد العقلية لنقص خبراته التى اكتسبها عبر حاسة السمع مما ينعكس بالسلب على علاقاتهم أو تضع معلميهم تحت مفهوم الاحتراق النفسى.

مما سبق تعرف الباحثة المعاقين سمعيًا بأنهم الطلاب الذين يعانون من ضعف سمعى شديد يفقدهم القدرة على التواصل السمعى مع الآخرين.

خصائص المعاقين سمعيًا:-

يختلف الطلاب ذوى الإعاقة السمعية عن بعضهم البعض فى بعض الخصائص؛ نظرًا لاختلاف وشدة الإعاقة السمعية، وهناك مجموعة من الخصائص المشتركة لهؤلاء الطلاب المعاقين سمعياً، وهى: **الخصائص اللغوية**: يعتبر تطور اللغة أمراً هاماً بالنسبة للأطفال المعاقين سمعياً، ويحتاج الأطفال إلى تطوير لغتهم ما أمكن بهدف الوصول إلى النمو المناسب

(محمد صديق، ٢٠٠١) وأي تأخير في النمو اللغوي للطفل سوف يظهر ذلك في المراحل المتأخرة من العمر، ويتأثر الأطفال المعاقون سمعياً بمدى التدريب المبكر ونوعه، ومتى استخدمت المضخمات الصوتية، والعوامل الذكائية والانفعالية والبصرية، وفقدان الدعم الأسري والثقافي، والعمر عند التشخيص، وخدمات التدخل المبكر (Silvestre,Ramspott&Pareto,2007).

وأشارت (أسماء سراج الدين، ٢٠٠٩ : ص١٥٠) أن من خصائص المعاقين سمعيًا، ما يلى:-

١- **الشخصية والنضج والتكيف الاجتماعى لدى المعوقين سمعيًا:** اهتم الباحثون بدراسة خصائص المعوقين سمعيًا واستعداداتهم العقلية واللغوية والشخصية والتحصيلية الأكاديمية، وحظى جانب الشخصية بنصيب وافر من دراساتهم، وقد أسفرت النتائج على أن أطفال الصم الذين يتعلمون بالطريقة الشفوية كانوا أكثر توافقًا اجتماعيًا من أقرانهم الذين يستخدمون طريقة الإشارة، وأن الأطفال الصم الذين ينتمون إلى أسر ليس بها أطفال صم آخرون، كانوا أقل توافقًا من نظرائهم الذين توجد فى أسرهم حالات صمم أخرى.

٢- **الخصائص العقلية:** كشفت نتائج البحوث المبكرة التى استخدمت اختبارات ذكاء شفوية أو لفظية عدة خصائص للمعاق منها استخدام اختبارات ذكاء شفوية أو لفظية ثم وجود فروق فى مستوى الذكاء بين الصم والعاديين، وقد رأى بعض الباحثين مثل هذه الاختبارات غير ملائمة لقياس ذكاء الصمم وأن معدل ذكائهم وإن كان ينخفض عن معدل العاديين فإن أدائهم يتحسن ويصل إلى المستوى العادى على الجزء العملى والذى لا يستلزم مستوى عاليًا من المهارات اللغوية.

٣- **التحصيل الأكاديمى:** يتأثر أداء الأطفال المعوقين سمعيًا بشكل سلبى فى مجالات التحصيل الأكاديمى، كالقراءة والعلوم والحساب نتيجة تأخر نموهم اللغوى وتواضع مقدراتهم اللغوية، إضافة إلى تدنى مستوى دافعيتهم وعدم ملائمة طرق التدريس المتبعة، ويبدو ذلك واضحًا فى الانخفاض الملحوظ فى معدل التحصيل القرائى خاصة.

مما سبق ترى الباحثة أن من خصائص المعاقين سمعيًا الخصائص الاجتماعية، فالمعاقين سمعيًا قد لا يشاركون فى التواصل الاجتماعى، وأنشطة التعلم والتعلم التعاونى. كما تضيف الباحثة أن من خصائص المعاشقين سمعيًا صعوبة اتباع التوجيهات اللفظية، وصعوبة فى التعبير الشفهى، وبعض الصعوبات في المهارات الاجتماعية، و يعانون من التأخر اللغوى، ولديهم صعوبة فى التعبير.

نسبة انتشار الإعاقة السمعية:-

تتعدد الأسباب المؤدية لانتشار الإعاقة السمعية، فقد تكون تلك الأسباب وراثية نتيجة لزواج الأقارب، وقد تكون نتيجة لمشكلات حدثت للأم أثناء فترة الحمل كتناول أدوية دون إشراف طبى وغيرها من المشكلات.

أشارت الدراسات في الدول الغربية إلى أن حوالى (٥٪) من طلاب المدارس لديهم ضعف سمعي إلا أن هذا الضعف لا يصل مستوى الإعاقة، أما بالنسبة للضعف السمعي الذي يمكن

اعتباره إعاقة سمعية فتقدر نسبة انتشاره بحوالى (٠,٥٪) وتقدر نسبة انتشار الصمم بحوالى (٠,٧٥٪)، أما فيما يتعلق بالإعاقة السمعية في الدول النامية لا يستطيع أحد أن يقدم معلومات دقيقة عن أعداد الأطفال المعاقين سمعيا في الدول النامية، فقد أشارت البعض التقارير إلى أن نسبة حدوث الإعاقة السمعية بمستوياتها المختلفة قد تزيد عن (٥٪) بل وقد تصل إلى (١٠٪) في بعض الدول النامية **(جمال الخطيب، ١٩٩٨، ص ص٣٥-٣٩)**

أما في الدول العربية فإنه لا توجد إحصاءات دقيقة وشاملة عن انتشار الإعاقة السمعية، وتجاهل هذه الإحصاءات في معظم هذه الدول يدل على أن مشكلة الإعاقة السمعية لم تطرح نفسها كقضية اجتماعية تستحق التعامل معها على أساس من التخطيط الجيد لها لمواجهتها. مواجهة بشكل علمي، وإنما تواجه الآن بأسلوب جزئي **(عبد الواحد، ٢٠٠١).**

مما تقدم ترى الباحثة أن نسبة انتشار الإعاقة السمعية كبير فى الدول العربية وفى دولة الكويت تراوح عدد طلاب الجامعة ذوى الإعاقة السمعية (٢٢) طالبًا جامعياً للعام الماضى بواقع (٤) طلاب من طلاب الإعاقة السمعية الصم والبكم و (١٨) طالبًا من طلاب الإعاقة السمعية ضعف السمع.

ثانياً: الخدمات التعليمية المقدمة لطلاب الجامعة ذوى الإعاقة السمعية:-

يعد التعليم حق من حقوق الإنسان وأساس فى بناء شخصية الفرد، فقوة أى مجتمع تكمن فى نوعية التعليم المقدم لأبنائها، فالتعليم هو الذى يرفع شأن الأفراد وهو ما يؤدى إلى تقدم المجتمع بأسره، وفى الآونة الأخيرة بدأ الاهتمام بتعليم ذوى الإعاقة السمعية منذ صغرهم والتحاقهم بالمؤسسات التعليمية المختلفة، كى يواكبوا مسيرة التقدم التى يحققها أقرانهم العاديين من التعليم، لذلك فإن تقديم خدمات تعليمية للطلاب ذوى الإعاقة السمعية سيعود بالنفع على المجتمع بأسره.

وإن الاهتمام بتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم العالى بدأ متأخرًا في كثير من دول العالم ولم يحظ بدعم كبير كما فى مؤسسات التعليم العام، فإن الخدمات التي تقدم للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العالي مازالت تعاني كثيرًا من النقص والقصور وضعف الجودة سواء في الخدمات المادية والإدارية أو الإنسانية. مما أدى إلى وضع الحواجز أمام ذوي الاحتياجات الخاصة لإكمال تعليمهم وأدى إلى تسرب بعض منهم ممن التحق بالتعليم العالي **(عفاف المحمدى وشذى الدعيجى، ٢٠١٦، ص١٧٩).**

وتحقيقاً لتحسين الخدمات التعليمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة التي تقدم لهم في مؤسسات التعليم الجامعي من أجل تحقيق الاستفادة القصوى من قدراتهم وطاقاتهم لخدمة أنفسهم ومجتمعاتهم، فإن ينبغي العمل على تكييف البيئة التعليمية الملائمة لهم، والقادرة على توفير العديد من الفرص التعليمية لدي هؤلاء الطلاب، وهذا بالطبع يضع مسئوليات كبيرة وجمة على عاتق المخططين والمشرعين والمنفذين في مؤسسات التعليم العالي والجامعات لتفعيل الدور المنوط بها، ورغم ذلك إن بيئات ومؤسسات التعليم العالي لا زالت قاصرة الإمكانات، وتختلف كثيرا في استعداداتها وإمكاناتها لاستيعاب هذه الفئات من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، فتوجد بعض الجامعات والكليات بمرافقها المختلفة غير المهيأة لتمكين هؤلاء الطلبة من القبول في الدراسة، لا من حيث اللوائح والنظم والقوانين وشروط القبول، ولا من حيث توفير البيئات

المناسبة والكوادر البشرية المؤهلة أو الأجهزة والتقنيات المساندة. **(أسامة معاجيني وآخرون، ٢٠٠٩)**

وأشار **(محمد عبد الواحد، ٢٠٠١)** أن أفضل الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة السمعية استقبال الأطفال الصم وضعاف السمع من عمر سنتين فأكثر، وتوفير الموارد البشرية والمادية التي تؤدي إلى التطور والنمو، واستخدام الطرق المتقدمة في التشخيص والعلاج وإعادة التأهيل، وتقديم البرامج والمختبرات اللازمة والمناسبة، وتوفير الاساتذة وخبراء السمع ليساعدوا الأطفال الصم لرفع مستواهم بدرجة كبيرة، وتقديم العلاج بشكل فعال واستخدام طرقاً وأساليب جديدة لخدمة الصم، وتوفير تعليماً لفظياً فعالاً يستفيد منه كل طالب، وتوفير معلمين للغة الإشارة ذوي مهارة وموهبة وخبرة لتعليم الصم، وتوفير بيئة آمنة ومنظمة وصالحة لعملية التعلم والتعليم، وإيجاد تواصل بين المعلمين والمعالجين والوالدين والحرفين والمهنين بالمجتمع، وتحقيق تغييرات إيجابية لصالح الطالب ومن لديه أى مشكلات

وأشار **(الفايز، ٢٠١٠)** أن الاحتياجات التربوية لذوي الإعاقة السمعية تتمثل في الاحتياجات التعليمية فكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها الطفل ذوي الإعاقة السمعية أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموس وثيق الصلة بأهداف الطفل التي يرغب في تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها، والتأهيلية في الجوانب الاجتماعية والشخصية والبدنية والاقتصادية، واحتياجات تدريبية خاصة في تنمية المهارات الخاصة بالكلام وتطويرها واستخدام اللغة. **(فى سعيد الظفري ورقية الحراصية، ٢٠١٥، ص٦)**

كذلك أكد كيكا وآخرون **Kaka et.al (2005, P203)** على أن الخدمات المساندة ذات فائدة كبيرة في نجاح الطلاب الصم أكاديميًا وتسهيل دمجهم اجتماعيًا في المدرسة العادية ، والتغلب عما يعانوه الصم وضعاف السمع من مشكلات.

يتضح مما تقدم أن الاهتمام بتعليم الطلاب ذوي الإعاقة السمعية فى الجامعات بدأ متأخرًا فى معظم الدول، حيث كان الاهتمام بهم ينصب فى مرحلة ما قبل التعليم الجامعى فى المرحلتين الأساسية والثانوية، لذلك كان من المهم الاهتمام بتقديم خدمات تعليمية لتلك الفئة فى المرحلة الجامعية، وبناءً على ذلك نجد أنه من الطبيعى أن تختلف الخدمات المقدمة للطلاب ذوى ذوي الإعاقة السمعية فى المرحلة الثانوية وفى المرحلة الجامعية.

مبررات تقديم الخدمات لذوى الإعاقة السمعية :-

يعد الطلاب ذوى الإعاقة السمعية فئة مهمة يجب الاعتناء بها، فهم يستحقون من الجميع أن يدعمهم ويقف بجوارهم كى يتغلبوا على إعاقتهم، ومن ثم يعود ذلك على المجتمع بأسره.

والخدمات المقدمة لذوي الإعاقة تختلف باختلاف نوع الإعاقة، ولكنها تركز جميعها على ضرورة مراعاة الفروق الفردية من خلال استخدام الأساليب التعليمية المتنوعة والوسائل المناسبة، والتنوع في تعيين الواجبات بحسب الامكانيات والقدرات، والتنوع في الخبرات لكي تتناسب مع عمرهم الزمني والعقلي. فعند تدريس المعاقين سمعياً يكون التركيز على الشفاه والوضوح في النطق والتكبير الصوتي (باستخدام المعينات السمعية) والإشارة ووسائل الإيضاح بشكل مكثف والكتابة. **(قحطان الظاهر، ٢٠٠٥)**

وأوضح Steven (2002) أن من مبررات الاهتمام بالخدمات المساندة للصم وضعاف السمع، هو تزايد عدد الطلاب الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العام التي تتبني فلسفة الدمج -وذلك بفضل الجهود المجتمعية المبذولة لدمج تلك الفئة في مجتمع العاديين -حيث يواجه هؤلاء الطلاب تحديات ومشاكل بسبب الفروق الثقافية واللغوية، وكذلك المتطلبات والأعباء الإدارية للخدمات.

مما تقدم ترى الباحثة أن مبررات تقديم الخدمات للطلاب ذوى الإعاقة السمعية فيما يلى:-

١- إدماج هذه الفئات فى المجتمع وجعلهم جزء لا يتجزء لا يتجزأ من المجتمع.
٢- تنمية الثقة بأنفسهم وأنهم مصدر اهتمام ممن حولهم ومن المجتمع بأسره.
٣- تلبية احتياجات هذه الفئات كذويهم العاديين.
٤- تهيئتهم لسوق العمل والاندماج مع الآخرين.

دور معلم التربية الخاصة فى تعليم الطلاب ذووى الإعاقة السمعية:-

يعد المعلم بصفة عامة محور العملية التعليمية وأساسها والذى تنصب عليه معظم الأعباء، فهو المرشد والميسر والناصح لطلابه، كما أنه يعد بمثابة الأب لطلابه فى المدرسة فالطلاب يقضون وقتًا طويلاً معه عن ذلك الوقت الذى يقضونه مع آبائهم، لذلك يقع عليه مسئولية كبيرة فى تعليم طلابه، أما معلم التربية الخاصة فيقع على كاهله مسئولية كبيرة جدًا فى تعليم الطلاب ذوى الإعاقة السمعية، لما لهذه الفئة من طبيعة خاصة تختلف عن طبيعة أقرانهم العاديين.

ويرى كل من هارتى وآخرون **(Harte etal., 2015, P23)** أن دور معلم المرحلة الثانوية يختلف عن دور الأستاذ الجامعى فى أدوارهم تجاه الطلاب ذوى الإعاقة، وهذا يسبب شعور أولياء الأمور بأن هناك فرقًا كبيرًا بين أدوار كليهما، وفيما يلى يوضح الجدول الآتى بعض الاختلافات والفروق بين دور معلم المرحلة الثانوية وأستاذ الجامعة تجاه الطلاب ذوى الإعاقة.

جدول (١) بعض الاختلافات والفروق بين دور معلم المرحلة الثانوية وأستاذ الجامعة تجاه الطلاب ذوى الإعاقة.

معلم المرحلة الثانوية	الأستاذ الجامعى
متابعة الواجبات المنزلية: هل يؤديها الطالب؟ هل فهمها؟ مع إعطاء فرص إضافية للطلاب ذوى الإعاقة لإنجاز المهمة.	يفترض الأستاذ أن الطالب قام بالواجبات المنزلية وفهمها. مع إعطاء فرصة ضئيلة لإنجاز المهمة.
يمكن للمعلمين قراءة الكتاب المدرسي في الصف والتحقق من فهم المواد.	يتم قراءة الكتاب المدرسى خارج الصف ومن المتوقع أن يحضر الطالب أسئلة أو أفكار حول القراءات.
يمكن للمعلمين وغيرهم من الموظفين تقديم التدريس الشخصى للطلاب الذين يحتاجون إلى مزيد من الدعم.	لا يقوم الأساتذة بإعادة ما يشرحونه فى المحاضرات. ويتم الحصول على التدريس الشخصى من قبل الطالب الذي يبحث عنها من خلال المصادر الموجودة بالكلية.

يتواصل المعلمون مع الآباء للحديث يوميًا في الأنشطة الصفية، والحضور والأداء لأبنائهم.	لا يتم التواصل بين الآباء والأساتذة. قد يتم احتساب الحضور أو لا يحسب.
يعتمد المعلمون فى أساليب وممارسات التدريس على أهداف للتأكد من أن الطالب فرصة كبيرة للفهم والنجاح.	الأساتذة متخصصون في مجال دراستهم. في كثير من الأحيان الأساتذة غير مدربون جيدًا على أساليب التدريس فهم متواجدون داخل الجامعة لتقديم المحتوى والمواد.
يعمل المعلمون مع الطالب وأولياء الأمور إذا كان العمل مفقودًا إذا لم يحضر الطالب بالمدرسة.	يتوقع الأساتذة من الطالب إيجاد طريقة للحصول على الملاحظات والواجبات من زميل له إذا لم يحضر الطالب للجامعة.
يقوم المعلمون بإرسال رسائل / رسائل تذكير بشكل متكرر بمواعيد الاختبارات.	يقوم الأساتذة بنشر مواعيد الاختبارات في المنهج أو تقديم إعلانات موجزة في الصف أو من خلال بوابة التعلم عبر الإنترنت.
يمكن الاتصال بالمعلمين من خلال الهاتف والبريد الإلكتروني وخيارات الويب. ويتاح للمعلمين التحدث مع أولياء الأمور والطلبة من خلال المؤمترات أو اجتماعات المعلمين. ويتواجد مدرسون أيضًا في المدرسة من الاثنين إلى الجمعة على جدول زمني ثابت.	الأساتذة لديهم ساعات عمل محدودة والتى يجعل الطالب يرجع إلى المنهج الدراسي دون التواصل معهم. وفي كثير من الأحيان جداول الأستاذ تختلف من يوم لآخر من أسبوع إلى أسبوع.

(Harte etal., 2015, P23)

يتضـــح من الجدول الســـابق أن دور معلم المرحلة الثانوية يختلف كليةً عن دور الأســـتاذ الجامعى وربما يرجع ذلك إلى طبيعة كل مرحلة عن الأخرى.

وكشـــفت نتائج دراســـة كل من **(Lang et al., 1993)** أن طلاب الجامعة ذوى الإعاقة السمعية يقدرون المعلمين الذين لديهم دراية بمحتوى المقرر والذين يستخدمون المواد البصرية، ويبلغون التوقعات والمهام بشـــكل واضـــح، ويحاضـــرون بخطى جيدة ، ويحرصـــون على فهم الطلاب، وتحدي تفكير الطلاب، والتأكيد على أهمية المعلومات في المحاضرة.

وعلى الرغم من أن الكويت من أغنى الدول العربية وحققت تطورًا ملحوظًا في مجالات مختلفة مثل الخدمات الصـــحية والرعاية الســـكنية، فإن الكويت لم تقدم برامج كافية ولا خدمات تعليمية متكاملة كافية تلبي احتياجات معظم الأفراد الكويتيين المعاقين. **(Arrouiah, 2009)**

ويشير كل من الحيلاوانى وآخران **(Al-Hilawani etal., 2008, P6)** أن إعداد المعلمين لتلبية الاحتياجات المعقدة للطلاب ذوى الإعاقات قضـــية ملحة داخل منطقة الشـــرق الأوســـط وأفريقيا. عدد قليل من المهنيين على استعداد لإدارة الاختبارات النفسية. وتتطلب إدارة الاختبار، والتدرج والتفسير التدريب والخبرة لتحديد نتائج الأداء. وعلى الرغم من أن معظم المعلمين على اســتعداد للإدارة أو تعلم إدارة الذكاء الجماعي واختبارات التحصــيل، والتدريب واســعة النطاق على كيفية تسجيل وتفسير نتائج الاختبار هذه أمر ضروري. وفي الوقت الحاضر، الأفراد الذين لديهم تدريب قليل أو معدوم يديرون اختبارات مختارة لم يتم قياسها بشكل صحيح لمنطقة الشرق الأوسط فى الخليج العربي.

بالإضـــافة إلى ذلك، وفقًا لوزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩) تقدم وزارة التربية الخاصـــة فى الكويت خدمات تعليمية فقط للطلاب الذين يعانون من الصمم وضعاف السمع والمعاقين بصريًا والمعوقين جسديا والأطفال الصغار المصابين بالتوحد (مستوى رياض الأطفال).

وفيما يلى ستتناول الباحثة لواقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية من حيث الكفايات اللازمة للمعلمين للتعامل مع الطلاب ذووى الإعاقة الســمعية، والبيئة المدرســية والاستراتيجيات التعليمية وطرائق التدريس، والأنشطة والوسائل التعليمية.

١- الكفايات اللازمة لمعلمى الطلاب ذووى الإعاقة السمعية:-

تعد الكفايات من المصـطلحات الحديثة والتى تعنى القدرة على إنجاز المهمة فى وقت قصـير ودون جهد كما أنها المهارات التى تظهر فى أفعال وتصـــرفات المعلمين فى العملية التعليمية، وحيث أن المعلم هو المحور الأســـاســـى للعملية التعليمية، فكان لابد من أن يتمتع عضـــو هيئة التدريس بمجموعة من المهارات والمعارف والقدرات التى تمكنه من تحمل المســـئولية فى تعلم الطلاب ذوى الإعاقة السمعية.

تذكر **(نايفة قطامى، ٢٠٠٤، ص٤٨٢)** أن الكفاية في التدريس تتمثل في جميع الخبرات، والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم، وتظهر في أنماط وتصرفات مهنية خلال الدور الذي يمارسه المعلم، من تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمى.

فى حين يرى الدابـاس **(Aldabas,2015, P1163)** أنـه قد يكون من الصـــعب تحقيق الكفايات التعليمية عند نشرها في بيئة تعلم جماعية. وينبغي إدخال التكنولوجيا المساعدة وإتاحتها لجميع المعلمين. وهناك أيضـــا حاجة إلى تكييف التكنولوجيا المســـاعدة لجعلها قابلة للتطبيق في بيئة تعليمية شـــاملة، نظرًا إلى أن التعلم في مثل هذه البيئة لا يمكن بلوغه بســـهولة عندما لا يتم نشر جوانب التكنولوجيا بشكل مناسب.

ويذكر جونسـون وشـارب وسـتودن**(Johnson, Sharpe& Stodden, 2000, P87)** أن معلمى الطلاب ذوى الإعاقة يحتاجون إلى معلومات ومهارات حول كيفية التقييم والتدريس لذوى الإعاقة. ومن الضرورى تحسين إعداد المعلمين ما قبل الخدمة ومستويات التعليم المستمر، وتشجيع نماذج التعليم التشاركى، واستراتيجيات أخرى لمعالجة هذه القضية.

٢- البيئة الجامعية:-

تلعب البيئة الجامعية دورًا هامًا تجاه تعليم الطلاب ذوى الإعاقة الســـمعية، حيث أنها هى الإطار الذى تتم فيه عملية التعلم والتى لابد أن تكون مهيأة على أكمل وجه للطلاب ذوى الإعاقة السمعية.

يشير **(راضى الوقفي، ٢٠٠٨) أن** البيئة التعليمية تتطلب إجراء تعديلات وتكيفيات فهي لا تقتصر على إيجاد غرفة صفية ومعلم فحسب، فالتعديلات تتنوع وتتفاوت بشكل يقابل التنوع في الحاجات الخاصـة للطلبة. ومع ازياد فهم الطلبة من ذوي الإعاقة تتطور مفهوم البيئة التعليمية

وتغير الاتجاهات الاجتماعية والفلسفية الداعية لتربيتهم ليكونوا مواطنين منتجين قادرين على الاعتماد على ذواتهم في مواجهة متطلبات الحياة.

وتشكل البيئة الفيزيقية الإطار الذي تتم فيه عملية التعلم، وتعد عملية تنظيم البيئة الفيزيقية الصفية من المهمات التي يجب أن يتقنها المعلم، ولا يتطلب ذلك جهدًا كبيرًا، بل تحتاج إلى فهم طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم، بالإضافة إلى مهارة التخطيط، بحيث يمكن الاستفادة من كل جزء من أجزاء غرفة الصف دون ازدحام، وتوزيع الأدوات والأثاث والتجهيزات والوسائل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة، وبما يسهل حركة المعلم والتلاميذ فيؤدون نشاطاتهم بطريقة تعاونية **(فاعلة منشورات جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١١، ص٥١)**

مما تقدم ترى الباحثة أن البيئة الجامعية لابد أن يتوفر بها مجموعة من الصفات والخصائص التى تجعلها مناسبة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية كى يتمكنوا من إتمام عملية تعليمهم الجامعى وهذه الصفات هى:-

١- لابد أن يتوافر بقاعات الدراسة الوسائل التعليمية التى تناسب الطلاب ذوى الإعاقة السمعية.

٢- تخصيص قسم للطلبة ذوى الإعاقة السمعية بالمكتبة وتزويده بالكتب التى تناسبهم

٣- لابد من توافر ملاعب وأماكن ترفيهية خاصة بالطلاب ذوى الإعاقة السمعية.

٤- لابد من توافر أماكن قريبة من المحاضر داخل غرفة المحاضرات للطلبة ذوى الإعاقة السمعية.

٥- ضرورة وجود مرشد أكاديمى لإنهاء الإجراءات الإدارية الخاصة بالطلاب ذوى الإعاقة السمعية داخل الجامعة.

٣- الأنشطة التعليمية:-

يعد اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة لطبيعة الطلاب من أهم الطرق التى تساعد على تحسين ورفع كفاءة التعلم داخل المنظومة التعليمية.

ويمكن إيجاز أهمية استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية للطلبة المعاقين في تحقيق بعض الأهداف من أهمها:- **(السعيد سعيد وفاطمة محمد وعبد القادر عبد الوهاب، ٢٠٠٦، ص ص١٣٩-١٤١)**

١- التغلب على ظاهرة النسيان وتشتت الانتباه، وذلك من خلال اللوحات والتجارب العملية التي تساعد على تثبيت المعلومة.

٢- التغلب على قصور المهارات لديهم، مثل المهارات العملية والحركية واليدوية، وذلك من خلال استخدام الأجهزة والرسم والزخرفة وغيرها.

٣- تنمية بعض المهارات العلمية التي تساعدهم على التعامل مع مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم، مثل: الربط والمقارنة والاستنتاج.

٤- تنمية مهارات التواصل والمهارات اللغوية من استماع وقراءة وكتابة وتعبير.
٥- تحقيق الإثارة والتشويق، وجذب الانتباه.
٦- إشباع حب الاستطلاع ومساعدتهم على التساؤل عن الأشياء الغامضة من خلال إجراء الرحلات الميدانية التعليمية مثلاً، واستخدام الفيديو.
٧- مقابلة الفروق الفردية التي تزداد بين المعاقين نتيجة نوع الإعاقة، والظروف البيئية والأسرية من خلال اختيار المعاق الوسيلة والنشاط المناسب له.

يتضح مما تقدم أن اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة لطبيعة الطلاب ذوى الإعاقة السمعية مهمة جداً فى عملية تعلم الطلاب ذوى الإعاقة السمعية فالأنشطة التعليمية يتم من خلالها تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، لذلك من المهم أن يختار عضو هيئة التدريس الأنشطة التعليمية بعناية ودقة فيجب أن:-

١- تتلاءم الأنشطة التعليمية والوسائل التعليمية مع طبيعة الطلاب ذوى الإعاقات.
٢- تراعى الوسائل التعليمية الفروق الفردية بين الطلاب ذوى الإعاقات.
٣- تمكن الوسيلة التعليمية الطلاب ذوى الإعاقات من فهم المحتوى الدراسى.
٤- تنمى الوسيلة التعليمية القدرات والمهارات لدى الطلاب ذوى الإعاقات.
٥- تقوى الأنشطة التعليمية الصلة والروابط بين الطلاب ذوى الإعاقات مع أقرانهم العاديين.
٦- تقوى الوسيلة التعليمية الملاحظة لدى الطلاب ذوى الإعاقات.
٧- تربط الأنشطة التعليمية بين خبرات الطلاب ذوى الإعاقات الحياتية وخبراتهم المدرسية.
٨- تنمى الوسيلة التعليمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب ذوى الإعاقات الحياتية وخبراتهم المدرسية.
٩- تشبع الأنشطة التعليمية والوسائل التعليمية حاجات الطلاب ذوى الإعاقات الحياتية وخبراتهم المدرسية.

٤- الاستراتيجيات التدريسية:-

يعد اختيار الاستراتيجيات التدريسية من قبل أعضاء هيئة التدريس ذات أهمية كبيرة فى عملية تعلم الطلاب ذوى الإعاقة السمعية ، حيث أن الاختيار الصحيح للاستراتيجية التدريسية يؤدى إلى تحقيق أهداف عملية التعلم، وبالتالى رغبة وحب الطلاب ذوى الإعاقة السمعية للعملية التعليمية، كما أنه من الصعب اختيار استراتيجية تدريس واحدة يعتمد عليها عضو هيئة التدريس فى عملية التدريس، لذلك يجب أن يختار استراتيجيات تدريسية تلائم طبيعة الطلاب العاديين وذوى الإعاقة السمعية.

يذكر المجلس الوطني للتربية الخاصـــة **(NCSE, 2010, P89)** أنه ينبغى على المعلمين اســـتخدام مجموعة متنوعة من اســـتراتيجيات التدريس. داخل الفصـــول الدراســـية وقاعات المحاضرات، تم تحديد استراتيجيات تدريس معينة مفيدة لادماج الطلاب ذوي الإعاقة. ومن أمثلة الاستراتيجيات التدريسية استراتيجية التعلم التعاوني، واستراتيجية حل المشكلات التشاركية، ويجب أن تكون طريقة تقديم التدريس في الفصـــل الدراســـي الســـائد مرنة بما فيه الكفاية لتلبية المتطلبات المتنوعة لجميع الطلاب.

واقترح **(National Center on Educational Outcomes, 2005, P7)** عددًا من الاستراتيجيات المعممة التى لابد من مراعاتها أثناء التدريس للطلاب ذوى الإعاقات:-

١- كن على دراية بأن الطلاب ذوى الإعاقة لا يرغبون في معاملتهم بطريقة خاصة ومحددة حيث أن القيام بذلك قد يحدد إعاقتهم للطلاب الآخرين وتسبب لهم بعض من أشكال الاهتمام التي قد لا تستطيع التعامل معها.

٢- أن يكون موقفك وردود أفعالك واحدة مع الطلاب ذوى الإعاقة والطلاب العاديين. أن تستغرق عملية التعلم وقتًا طويلًا لأن الطلاب ذوى الإعاقة يحتاجون لفترات طويلة من الوقت لإتقان مفهوم أو تعلم مهارة معينة، كما يحتاجون إلى تكرار المعلومات عدة مرات وتعزيزها في نواح كثيرة.

٣- الحرص من الوقوع في فخ التركيز على نقاط ضعف الطلاب ذوى الإعاقة. ومع ذلك فمن المهم جدًا أن تكون على علم بذلك وأن تسعي لتحديد نقاط القوة الفردية لكل طالب في الفصول الدراسية الخاصة بك.

٤- مساعدة الطلاب على فهم أن الدرجات والتقييم والتقويم تستند إلى أهداف محددة وفقًا للإمكانات الفردية. وينبغي ألا يقترن التقييم بالقيود المفروضة على الطلاب بل على توقعاتهم.

٥- توفير فرص كبيرة للطلاب على التعلم من من جميع القدرات لديهم. وتنظيم مجموعة متنوعة من أنشطة التعلم التي يتم فيها تعزيز المناخ الاجتماعي للفصل الدراسي، ومن المهم أن يشعر الجميع بأنهم يساهماهمون فى تلك الأنشطة.

٦- لا تضع افتراضات غير ملائمة بناء على حالة الطلاب .مثل، لا تفترض أن الطالب الذى يجلس على كرسي متحرك هو طالب غير سعيد. لا تفترض أن طالب من ذوى صعوبات التعلم ليس موهوبًا في الفنون البصرية .كما لا تفترض أن الأطفال ذوي الإعاقة معوقين في جميع المجالات.

إجراءات الدراسة:-

١- **منهج الدراسة:-** نظراً لطبيعة الدراسة الحالية فلقد ارتأت الباحثة أن تعتمد على المنهج الوصفي حيث يستهدف هذا المنهج البحث والتقصي حول الظواهر التعليمية أو النفسية كما

هي قائمة فى الحاضر ووصفها وصفاً دقيقاً وتشخيصها وتحليلها وتفسيرها بهدف اكتشاف العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر الأخرى.

٢- حدود الدراسة:-

- **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة فى كليات جامعة الكويت التابعة لوزارة التعليم العالي بالكويت وهم (العلوم الإدارية- الآداب- العلوم الاجتماعية- العلوم الحياتية- التربية- الشريعة- الحقوق- العلوم- الهندسة).
- **الحدود الزمنية:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسى الأول من العام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٧).
- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٥٦) عضو من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الكويت.

٣- عينة الدراسة:-

١- العينة الاستطلاعية:-

تهدف العينة الاستطلاعية إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق- الثبات)، تكونت العينة الاستطلاعية من (٣٠) عضو هيئة تدريس بجامعة الكويت.

٢- العينة الأساسية:-

تكونت العينة الأساسية من (٥٦) عضو هيئة تدريس بجامعة الكويت، يوضح الجدول الآتى وصف العينة الأساسية للدراسة.

جدول (٢) وصف العينة الأساسية للدراسة (ن=٥٦)

المتغيرات	فئات المتغير	الإحصاءات	
		العدد	النسبة المئوية %
النوع	ذكر	٢٦	46.43
	أنثى	٣٠	53.57
	المجموع	٥٦	١٠٠
التخصص	علمى	٢٢	39.29
	أدبى	٣٤	60.71
	المجموع	٥٦	١٠٠

٤- أدوات الدراسة:-

أ- استبيان واقع الخدمات التعليمية المقدمة لطلاب الجامعة ذوى الإعاقة السمعية:- (إعداد/ الباحثة).

(١) الهدف من الاستبيان:-

يهدف هذا الاستبيان إلى قياس واقع الخدمات التعليمية المقدمة لطلاب الجامعة ذوى الإعاقة السمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

(٢) وصف الاستبيان:-

لبناء هذا الاستبيان إطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التى تناولت موضوع الخدمات التعليمية المقدمة لطلاب الجامعة ذوى الإعاقة السمعية مثل **دراسة عبد الله الشمرى (٢٠٠٧) ودراسة (Parhoon, Hassanzadeh, parhoon & Movallali, 2014) ودراسة (Whipple & VanWeelden, 2012) ودراسة وسام المنصور (٢٠١٢) ودراسة بتول غانم (٢٠١٥)** كما اطلعت الباحثة على المقاييس والاستبيانات التى تم استخدامها فى هذه الدراسات لقياس الخدمات التعليمية المقدمة لطلاب الجامعة ذوى الإعاقة السمعية.

ويوضح الجدول الآتى عدد مفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد استبيان واقع الخدمات التعليمية المقدمة لطلاب الجامعة ذوى الإعاقة السمعية فى صورته الأولية.

جدول (٣) عدد مفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد استبيان واقع الخدمات التعليمية المقدمة لطلاب الجامعة ذوى الإعاقة السمعية فى صورته الأولية

الأبعاد	عدد المفردات قبل التحكيم
كفايات التعامل مع الطلاب ذوى الإعاقة السمعية.	٧
تنظيم البيئة الجامعية.	٦
الاستراتيجيات التعليمية وطرائق التدريس.	٦
الأنشطة والوسائل التعليمية.	٦
المجموع الكلى	٢٥

(٣) صدق الاستبيان:-

قامت الباحثة بحساب صدق استبيان واقع الخدمات التعليمية المقدمة لطلاب الجامعة ذوى الإعاقة السمعية باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوي للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR) حيث بلغت نسبة اتفاق المحكمين (٩٢,٥٧١٪).

وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى بلغ متوسطها (٠,٨٥١) وهي نسبة صدق مقبولة.

(٤) ثبات الاستبيان:-

قامت الباحثة بحساب ثبات استبيان واقع الخدمات التعليمية المقدمة لطلاب الجامعة ذوى الإعاقة السمعية باستخدام طريقتى ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق، حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبيان ككل (٠,٧٩٣) فى حين بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للاستبيان ككل (٠,٨٥١**).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:-

يتناول هذا الجزء اختبار الإجابة عن أسئلة الدراسة وتفسير ومناقشة النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، وتختتم الباحثة هذا الجزء بتوصيات الدراسة والبحوث المقترحة. واستخدمت الباحثة فى التحليل الإحصائى للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS 20**):-

١- الإجابة عن السؤال الأول:-

ينص على **" ما واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني وتقدير الموافقة لواقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والنتائج يوضحها الجدول الآتى:-

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزنى وتقدير واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (ن=٥٦)

م	المفردات	الاستجابات								المتوسط الوزني	تقدير الموافقة
		موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
البعد الأول: كفايات التعامل مع الطلاب ذوى الإعاقة السمعية:-													
١	أستطيع التعامل مع المشكلات التى يواجهها الطلاب ذوى الإعاقة السمعية.	٥	٨.٩	٢٩	51.8	١٩	33.9	٣	5.4	صفر	صفر	٣.٦	موافق

م	المفردات	الاستجابات								المتوسط المرجح	تقدير الموافقة
		موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
٢	أمتلك القدر الكاف من الصبر والتحمل عند تقديم المعلومات للطلبة ذوى الإعاقة السمعية.	٣	٥.٤	٤٣	76.8	١٠	17.9	صفر	صفر	صفر	صفر	٣.٩	موافق
٣	أحترم آراء وأفكار الطلاب ذوى الإعاقة السمعية.	٢٥	٤٤.٦	٢٨	50.0	٣	5.4	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٤	موافق بشدة
٤	أقدم التعزيزات الإيجابية للطلبة ذوى الإعاقة السمعية داخل غرفة المحاضرات.	٢٩	٥١.٨	٢٥	44.6	٢	3.6	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٥	موافق بشدة
٥	أحفز الطلاب ذوى الإعاقة السمعية على تطوير أنفسهم.	٣٥	٦٢.٥	١٨	32.1	٣	5.4	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٦	موافق بشدة
٦	أقدم النصيحة والإرشاد للطلبة ذوى الإعاقة السمعية متى احتاجوها.	٢٥	٤٤.٦	٢٨	50.0	صفر	صفر	٣	5.4	صفر	صفر	٤.٣	موافق بشدة
٧	أوظف الوسائل التعليمية بما يتلاءم مع طبيعة الطلاب ذوى الإعاقة السمعية.	٢٧	٤٨.٢	٢٤	42.9	٥	8.9	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٤	موافق بشدة
	البعد الثانى: تنظيم البيئة الجامعية:-												
١	يتوافر بقاعات الدراسة الوسائل التعليمية التى تناسب الطلاب ذوى الإعاقة السمعية.	١٠	١٧.٩	٢٠	35.7	٨	14.3	١٢	21.4	٦	10.7	٣.٣	محايد

م	المفردات	الاستجابات								المتوسط المرجح	تقدير الموافقة
		موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
٢	توجد طرق وممرات خاصة كى يسير بها الطلاب ذوى الإعاقة السمعية.	٥	8.9	20	35.7	12	21.4	10	17.9	9	16.1	3.0	محايد
٣	يوجد قسم مخصص للطلبة ذوى الإعاقة السمعية بالمكتبة.	6	10.7	4	7.1	29	51.8	8	14.3	9	16.1	2.8	محايد
٤	يوجد دورات مياه تتلاءم مع احتياجات الطلاب ذوى الإعاقة السمعية.	9	16.1	12	21.4	15	26.8	13	23.2	7	12.5	3.1	محايد
٥	يتوافر ملاعب وأماكن ترفيهية خاصة بالطلاب ذوى الإعاقة السمعية.	7	12.5	12	21.4	7	12.5	21	37.5	9	16.1	2.6	محايد
٦	يوجد مرشد أكاديمى لإنهاء الإجراءات الأكاديمية الخاصة بالطلاب ذوى الإعاقة السمعية.	9	16.1	14	25.0	20	35.7	4	7.1	9	16.1	3.2	محايد

البعد الثالث: الاستراتيجيات التعليمية وطرائق التدريس:-

١	يتم اختيار طرق التدريس المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية للطلبة ذوى الإعاقة السمعية.	9	16.1	30	53.6	6	10.7	8	14.3	3	5.4	3.6	موافق
٢	تراعى طرق التدريس الفروق الفردية بين الطلاب ذوى الإعاقة السمعية.	11	19.6	25	44.6	20	35.7	صفر	صفر	صفر	صفر	3.0	موافق

م	المفردات	الاستجابات								المتوسط المرجح	تقدير الموافقة
		موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
٣	تساعد طرق التدريس الطلاب ذوى الإعاقة السمعية على فهم المحتوى الدراسى .	٥	16.1	١٨	32.1	١٣	23.2	٩	16.1	٧	12.5	٣.٢	محايد
٤	تساعد طرق التدريس الطلاب ذوى الإعاقة السمعية علي التعلم مثل برامج الكمبيوتر القارئة وبرامج تحويل الصور لرموز برايل، والآلات الحاسبة الناطقة.	١١	19.6	١٥	26.8	٢٧	48.2	صفر	صفر	٣	5.4	٣.٦	موافق
٥	تعتمد طرق تدريس على التعلم التعاونى لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى الطلاب ذوى الإعاقة السمعية.	١٦	28.6	١٦	28.6	٢٠	35.7	٤	7.1	صفر	صفر	٣.٨	موافق
٦	تستهدف طرق التدريس أنشطة تدريسية ذات أهداف واضحة لدى الطلاب ذوى الإعاقة السمعية.	٥	8.9	٢٩	51.8	١٧	30.4	٢	3.6	٣	5.4	٣.٦	موافق
	البعد الرابع: الأنشطة والوسائل التعليمية:-												
١	تتلاءم الأنشطة التعليمية والوسائل التعليمية مع طبيعة الطلاب ذوى الإعاقة السمعية.	٥	8.9	٢٥	44.6	٢٢	39.3	٤	7.1	صفر	صفر	٣.٦	موافق

م	المفردات	الاستجابات								المتوسط المرجح	تقدير الموافقة
		موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
٢	يتم تصميم أنشطة تعليمية ترفيهية للطلبة ذوى الإعاقة السمعية.	٢	٣.٦	٢٥	٤٤.٦	١٨	٣٢.١	١١	١٩.٦	صفر	صفر	٣.١	محايد
٣	تراعى الوسائل التعليمية الفروق الفردية بين الطلاب ذوى الإعاقة السمعية.	٨	١٤.٣	١٥	٢٦.٨	٢٠	٣٥.٧	١١	١٩.٦	٢	٣.٦	٣.٣	محايد
٤	تمكن الوسيلة التعليمية الطلاب ذوى الإعاقة السمعية من فهم المحتوى الدراسى.	١٦	٢٨.٦	٢٣	٤١.١	١٣	٢٣.٢	٤	٧.١	صفر	صفر	٣.٩	موافق
٥	تنمى الوسيلة التعليمية القدرات والمهارات لدى الطلاب ذوى الإعاقة السمعية.	٦	١٠.٧	٢٤	٤٢.٩	١٨	٣٢.١	٨	١٤.٣	صفر	صفر	٣.٥	موافق
٦	تربط الأنشطة التعليمية بين خبرات الطلاب ذوى الإعاقة السمعية الحياتية وخبراتهم.	١٦	٢٨.٦	٢٢	٣٩.٣	١٨	٣٢.١	صفر	صفر	صفر	صفر	٤.٠	موافق

يتضح من الجدول السابق أن:-

❖ **البعد الأول: كفايات التعامل مع الطلاب ذوى الإعاقة السمعية:-**

- احتلت مفردة (أحفز الطلاب ذوى الإعاقة السمعية على تطوير أنفسهم أنفسهم) الرتبة الأولى بقيمة متوسط وزنى (٤,٦) فى حين احتلت مفردة (أستطيع التعامل مع المشكلات التى يواجهها الطلاب ذوى الإعاقة السمعية) الرتبة الأخيرة فى هذا البعد بقيمة متوسط وزنى (٣,٦).

وتختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (Ysseldyke, Lehr, & Bulygo, 2008) والتى كشفت نتائج دراستها عن أن الطلاب ذوى الإعاقة فى الغالب هم بعيدون عن الأنظار ولا يوفر لهم الخدمات التعليمية الخاصة.

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى إيمان أعضاء هيئة التدريس بقيمة التعليم وأهميته فيعكسون ذلك طلابهم ويشجعونهم وبخاصة ذوى الإعاقة السمعية على التطوير المستمر لأنفسهم، وإيمانهم أيضًا بأن تقدم مجتمعهم ورقيه إنما يعتمد بالدرجة الأولى على أبنائه خاصةً الجامعيين وبالتالى يحفزون الطلاب ذوى الإعاقة السمعية على تطوير أنفسهم، وأن عضو هيئة التدريس يهتم فقط بالمشكلات الدراسية (الأكاديمية) التى يواجهها ذوى الإعاقة السمعية ولا يهتم بالمشكلات الأخرى التى يتعرضون لها ومن ثم فهو لا يستطيع التعامل مع مشكلاتهم كما يجب أن يكون، كما أنه بدأ مؤخرًا الاهتمام بالتربية الخاصة ونتج عن ذلك عدم تقديم التدريبات الكافية لأعضاء هيئة التدريس للتعامل معهم؛ ونظرًا لتعدد الطلاب ذوى الإعاقة السمعية داخل الغرف الصفية وغيرهم مما يفقد عضو هيئة التدريس امتلاك مهارات التواصل للتعامل معهم.

❖ البعد الثانى: تنظيم البيئة الجامعية:-

- احتلت مفردة (**يتوافر بقاعات الدراسة الوسائل التعليمية التى تناسب الطلاب ذوى الإعاقة السمعية**) الرتبة الأولى بقيمة متوسط وزنى (٣,٣) فى حين احتلت مفردة (**يتوافر ملاعب وأماكن ترفيهية خاصة بالطلاب ذوى الإعاقة السمعية**) الرتبة الأخيرة فى هذا البعد بقيمة متوسط وزنى (٢,٦).

وتختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (Ysseldyke, Lehr, & Bulygo, 2008) والتى كشفت نتائج دراستها عن أن الطلاب ذوى الإعاقة فى الغالب هم بعيدون عن الأنظار ولا يوفر لهم الخدمات التعليمية الخاصة. ودراسة مروة الراجحية (٢٠١٥) والتى كشفت نتائج دراستها عن أن هناك بعض الخدمات التي تنقصهم داخل الجامعة ويرغبون بتوفرها مثل: توفير المادة العلمية مطبوعة بلغة برايل في الوقت المناسب، توفير طابعة برايل بجودة أعلى، وتوفير مصادر ورقية وإلكترونية مناسبة في مكتبة الجامعة.

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام الجامعة بتوفير كافة الخدمات والتسهيلات للطلاب ذوى الإعاقة، وبالتالى تخصص أماكن للسيارات الخاصة بهم، كما أن ذوى الإعاقة السمعية من الصعب عليهم الوصول إلى أماكن سياراتهم بسهولة وهذا سيترتب عليه أنهم لن ينتظموا فى المحاضرات مثل زملائهم لذلك تم تخصيص أماكن لدخول السيارات لتفادى تلك المشكلة، وفيما يختص بمفردة "يتوافر ملاعب وأماكن ترفيهية خاصة بالطلاب ذوى الإعاقة السمعية " التى احتلت الرتبة الأخيرة فى بعد تنظيم البيئة الجامعية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قلة الإمكانات المادية فى الجامعة حيث أن توفير ملاعب وأماكن ترفيهية خاصة بالطلاب ذوى الإعاقة السمعية يتطلب أموالا كثيرة؛ لأن الملاعب تتطلب تجهيزات خاصة بالطلاب مختلفة عن الملاعب العادية وهذه التجهيزات مكلفة وباهظة الثمن لا تستطيع الجامعة تحملها.

❖ **البعد الثالث: الاستراتيجيات التعليمية وطرائق التدريس:-**

➢ احتلت مفردة (**تراعى طرق التدريس الفروق الفردية بين الطلاب ذوى الإعاقة السمعية**) الرتبة الأولى بقيمة متوسط وزنى (٣,٩) فى حين احتلت مفردة (**تساعد طرق التدريس الطلاب ذوى الإعاقة السمعية على فهم المحتوى الدراسى**) الرتبة الأخيرة فى هذا البعد بقيمة متوسط وزنى (٣,٢).

وتختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة يسيلديكى واليهر وبيليجو دراسة (Ysseldyke, Lehr& Bulygo, 2008) والتى كشفت نتائج دراستها عن أن الطلاب ذوى الإعاقة فى الغالب هم بعيدون عن الأنظار ولا يوفر لهم الخدمات التعليمية الخاصة، كما تختلف مع دراسة بتول غانم (٢٠١٥) والتى كشفت نتائج دراستها عن أن مفردة "طرق التدريس المستخدمة تلائم الطلبة المعاقين" احتلت المرتبة الأخيرة فى بعد الإستراتيجيات التعليمية وطرائق التدريس.

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى إيمان أعضاء هيئة التدريس بقيمة ومدى التعليم لذوى الإعاقة السمعية، كذلك إيمانهم بأن التعليم حق مشروع للجميع وبذلك يبذلون قصارى جهدهم فى التنوع فى استخدام طرق التدريس المختلفة والتى تناسب وتراعى الفروق الفردية بين ذوى الإعاقة السمعية وأقرانهم العاديين، فى حين ترجع الباحثة سبب أن المفردة " تساعد طرق التدريس الطلاب ذوى الإعاقة السمعية على فهم المحتوى الدراسى" احتلت المرتبة الأخيرة ويرجع ذلك إلى أن قدرات هؤلاء الطلاب ضعيفة وتختلف عن الطلاب العاديين، كما أنهم لا يجدون الاهتمام الكافى من قبل أعضاء هيئة التدريس، فهم يحتاجون مقررات خاصة بهم تختلف عن المقررات المقدمة للطلبة العاديين وتناسبهم وتساعدهم على فهم المحتوى الدراسى.

❖ **البعد الرابع: الأنشطة والوسائل التعليمية:-**

➢ احتلت مفردة (**تربط الأنشطة التعليمية بين خبرات الطلاب ذوى الإعاقة السمعية الحياتية وخبراتهم**) الرتبة الأولى بقيمة متوسط وزنى (٤) فى حين احتلت مفردة (**يتم تصميم أنشطة تعليمية ترفيهية للطلبة ذوى الإعاقة السمعية**) الرتبة الأخيرة فى هذا البعد بقيمة متوسط وزنى (٣,١).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة عبدالله الشمرى (٢٠٠٧) والتى كشفت نتائج دراستها عن أن الصعوبات التى تواجه هذه المراكز تتمثل فى ضعف كفاءة المعلمين فى استخدام الوسائل التعليمية الخاصة بالطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، وعدم الوعى بأهمية مركز مصادر التعلم، ودراسة ويبلى وفان ويلدين (Whipple& VanWeelden, 2012) والتى كشفت نتائج دراستها عن أن معلمى الموسيقى وجدوا أن الوسائل البصرية ستكون الأكثر أهمية عند التدريس في مختلف مجموعات الفرق، كما أن الخدمات التعليمية هى الأكثر أهمية عند قيادة الأنشطة المختلفة لتدريس المفاهيم في الموسيقى العامة.

وتختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة يسيلديكى واليهر وبيليجو دراسة (Ysseldyke, Lehr& Bulygo, 2008) والتى كشفت نتائج دراستها عن أن الطلاب ذوى الإعاقة فى الغالب هم بعيدون عن الأنظار ولا يوفر لهم الخدمات التعليمية الخاصة، كما تختلف مع دراسة بتول غانم (٢٠١٥) والتى كشفت نتائج دراستها عن أن مفردة "إشباع الوسائل التعليمية حاجاتهم للتعلم ويوجد أنشطة تتفق وميول وقدرات الطلبة المعاقين" احتلت المرتبة الأخيرة.

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلاب ذوى الإعاقة السمعية يفضلون ويميلون إلى الصور واستخدام الأجهزة والوسائل المختلفة فى تعلمهم عن الشرح والتلقين، فالوسيلة التعليمية تقدم المحتوى بصورة مبسطة ومفهومة مما يجعلهم يفهمون المحتوى سريعًا، كما أن الأنشطة التعليمية المختلفة تجعل الطلاب ذوى الإعاقة السمعية يندمجون مع أقرانهم العاديين ويتعاونون معهم فى تنفيذ تلك الأنشطة وبالتالى تقوى الروابط والصلات بينهم. فى حين احتلت مفردة (تراعى الوسائل التعليمية الفروق الفردية بين الطلاب ذوى الإعاقة السمعية) الرتبة الأخيرة فى هذا البعد؛ نظرًا لتعدد الفئات الخاصة داخل غرفة المحاضرات فقد تناسب الوسيلة التعليمية فئة منهم ولا تناسب باقى الفئات، كذلك ضعف كفاءة أعضاء هيئة التدريس فى استخدام الوسائل التعليمية.

٢- اختبار الفرض الثاني:-

ينص على **" هل توجد فروق دالة إحصائياً فى واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى)؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المستقلة لحساب دلالة الفروق فى واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى).

ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "ت" لدلالة لحساب دلالة الفروق فى واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى).

جدول (٥) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق فى واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى) (ن=٥٦)

المتغيرات	مجموعة الذكور (ن=٢٦)		مجموعة الإناث (ن=٣٠)		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
كفايات التعامل مع الطلاب ذوى الإعاقة السمعية.	29.27	2.89	29.97	2.87	.904	غير دالة

تنظيم البيئة الجامعية.	17.92	6.41	18.33	6.28	.242	غير دالة
الاستراتيجيات التعليمية وطرائق التدريس.	21.35	4.40	21.77	4.38	.358	غير دالة
الأنشطة والوسائل التعليمية.	21.54	4.08	21.53	4.31	.005	غير دالة
المجموع الكلى	90.08	12.61	91.60	12.85	.446	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه:-

- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى كفايات التعامل مع الطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى تنظيم البيئة الجامعية للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى الاستراتيجيات التعليمية وطرائق التدريس المستخدمة مع الطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة مع الطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى المجموع الكلى لواقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة وسام المنصور (٢٠١٢) والتى كشفت نتائج دراستها عن أن واقع خدمات التربية الخاصة المقدمة للطلبة ذوى صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة متوسطة فى جميع أبعاد القائمة فى حين كان منخفضاً فى بعد مصادر التعلم، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى واقع خدمات التربية الخاصة المقدمة للطلبة ذوى صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير النوع (ذكر/ أنثى)، كذلك تتفق مع دراسة فخرى دويكات (٢٠١٥) والتى كشفت نتائج دراستها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديم الخدمات التعليمية المقدمة

للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير الجامعة التي يعملون فيها وكذلك لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى متغير الجنس.

في حين تختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة ناديا السالم (٢٠١٤) والتى كشفت نتائج دراستها عن وجود فروق في مستوى تقييم المعلمين للخدمات التي تقدمها مراكز التربية الخاصة للطلبة المعاقين سمعياً في دولة الكويت تعزى للجنس لصالح الذكور.

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى إيمان أعضاء هيئة التدريس باختلاف جنسهم أن الخدمات التعليمية هى أبسط حقوق ذوى الإعاقة السمعية، وأن الديانات السماوية نادت بضرورة المساواة بين جميع البشر وبالتالى لابد من مساواتهم فى الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب العاديين، كما أن الطلبة ذوى الإعاقة السمعية جزءًا لا يتجزأ من النظام التعليمى فى أى جامعة من الجامعات، لذلك يسعى أعضاء هيئة التدريس (ذكر/أنثى) بتقديم الخدمات التعليمية لهم.

٣- اختبار الفرض الثالث:-

ينص على **" هل توجد فروق دالة إحصائياً فى واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير التخصص (علمى / أدبى)؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المستقلة لحساب دلالة الفروق فى واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير التخصص (علمى / أدبى).

ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "ت" لدلالة لحساب دلالة الفروق فى واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير التخصص (علمى / أدبى).

جدول (٦) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق فى واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير التخصص (علمى / أدبى) (ن=٥٦)

المتغيرات	التخصص العلمى (ن=٢٢)		التخصص الأدبى (ن=٣٤)		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة

كفايات التعامل مع الطلاب ذوى الإعاقة السمعية.	29.09	3.05	30.00	2.74	.079	غير دالة
تنظيم البيئة الجامعية.	18.09	5.76	18.18	6.68	.658	غير دالة
الاستراتيجيات التعليمية وطرائق التدريس.	20.73	3.61	22.12	4.74	1.690	غير دالة
الأنشطة والوسائل التعليمية.	21.32	4.09	21.68	4.28	.692	غير دالة
المجموع الكلى	89.23	11.32	91.97	13.49	1.284	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه:-

- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى كفايات التعامل مع الطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير التخصص (علمى / أدبى).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى تنظيم البيئة الجامعية للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير التخصص (علمى / أدبى).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى الاستراتيجيات التعليمية وطرائق التدريس المستخدمة مع الطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير التخصص (علمى / أدبى).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة مع الطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير التخصص (علمى / أدبى).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى المجموع الكلى لواقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير التخصص (علمى / أدبى).

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن جميع أعضاء هيئة التدريس باختلاف تخصصاتهم يؤمنون بأن التعليم حق للجميع بصرف النظر عن كونهم ذوى فئات خاصة أم لا، كما أنهم يتفقون على أن الخدمات التعليمية المقدمة لطلاب الجامعة ذوى الإعاقة السمعية مهمة جدًا بالنسبة لهؤلاء الطلاب وأنها إحدى حقوقهم عليهم.

توصيات الدراسة:-

١- إنشاء مراكز للمعلومات والخدمات التعليمية داخل الجامعة.

٢- تخصيص مرشد طلابى لإنهاء الإجراءات الأكاديمية الخاصة بالطلاب ذوى الإعاقة السمعية.
٣- توفير ملاعب وأماكن ترفيهية خاصة بالطلاب ذوى الإعاقة السمعية.
٤- تنمية أعضاء هيئة التدريس لمهارات التفاعل الاجتماعى لدى الطلاب ذوى الإعاقة السمعية.
٥- تزويد قاعات المحاضرات بالعديد من الوسائل التعليمية المختلفة.
٦- تخصيص أقسام مجهزة للطلبة ذوى الإعاقة السمعية.

مقترحات الدراسة:-

١- دراسة مستوى توافر كفايات أعضاء هيئة التدريس للطلاب ذوى الإعاقة السمعية.
٢- تقييم الخدمات التعليمية والتربوية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية.
٣- دراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو جودة الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية فى جامعة الكويت.
٤- دراسة واقع المشكلات التى تواجه الطلاب ذوى الإعاقة السمعية فى جامعة الكويت.
٥- دراسة مدى رضا الطلاب ذوى الإعاقة السمعية عن الخدمات التعليمية المقدمة لهم بجامعة الكويت.

المراجع

- إبراهيم العدرة (٢٠١٦). التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الأردنية دراسة ميدانية. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج (٤٣)، ملحق ٥، ص ص٢٠١٣-٢٠٣٢.
- أسامة معاجيني وعوض الثبيتي وفاطمة الخريجي ومحمد القدومي ومحمد هويدي. (٢٠٠٩). *واقع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون الخليج العربية*. مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة.
- أسماء سراج الدين. (٢٠٠٩). *تأهيل المعاقين*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- آمنة غاصب. (٢٠١٣). فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من الموهوبين. *المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين* - معايير ومؤشرات التميز: الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين - المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين – الأردن، ج (٢)، ص ص٥٥-٧٩.
- بتول مصلح غانم. (٢٠١٥). واقع الخدمات التربوية المقدمة للطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في مدينة جنين من وجهة نظر العاملين. *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)*، ١٩ (١)، ص ص ٢٥٧-٢٩٢.

- التقرير الأول لدولة الكويت. (٢٠١٥). *التقرير الوطني لجامعة الكويت* / مكتب نائب مدير الجامعة للتخطيط.
- جمال الخطيب. (١٩٩٨). *مقدمة في الإعاقة السمعية*. الأردن: دار الصفا.
- راضي الوقفي. (٢٠٠٨). *أساسيات التربية الخاصة*. عمان: جهينة للنشر والتوزيع.
- سليمان عبد الواحد يوسف. (٢٠٠٥). أنماط معالجة المعلومات لذوي صعوبات تعلم مادة العلوم فى إطار نموذج التخصص الوظيفي للنصفيين الكرويين بالمخ لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *رسالة ماجستير*. كلية التربية بالإسماعيلية- جامعة قناة السويس.
- عبد الله الشمرى. (٢٠٠٧). واقع الخدمات التي تقدمها مراكز مصادر التعلم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الاساسية في المملكة العربية السعودية والصعوبات التي تواجهها. *رسالة ماجستير*، كلية التربية- جامعة اليرموك.
- على حنفى (٢٠٠٧). واقع الخدمات المساندة للتلاميذ المعاقين سمعيًا وأسرهم والرضا عنها فى ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين والآباء. المؤتمر العلمى الأول: *التربية الخاصة بين الواقع والمأمول*، كلية التربية، جامعة بنها، (١٥-١٦) يوليو ٢٠٠٧، مج (١).
- غسان الصالح. (٢٠٠٢). الأسباب التى تعزى إليها صعوبات التعلم (دراسة ميدانية على عينة من طلبة مدارس مدينة دمشق). *مجلة جامعة دمشق*، ١٩ (١)، ص ص١١-٥٥.
- فخري دويكات (٢٠١٦). واقع الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئتين التدريسية والادارية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ١٤(١٦)، ص ص٢٢٣-٢٥٢.
- قحطان الظاهر. (٢٠٠٥). *مدخل إلى التربية الخاصة*. عمان: دار وائل للنشر.
- ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠). *السامعون بأعينهم (الإعاقة السمعية)*. دار صفاء .عمان .الأردن.
- محمد صديق. (٢٠٠١). سيكولوجية الطفل المعاق سمعياً وأساليب تواصله مع الآخرين. *مجلة علم النفس*، ع ٥٧ ، ص ص٦- ٢٥.
- محمد عبد الواحد (٢٠٠١). *الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل* .العين: دار الكتاب الجامعي.
- مروة الراجحية. (٢٠١٥). جودة الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر متلقي الخدمة. الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة "*جودة الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة*" فى الفترة من (٣١ ابريل إلى ٢ مارس ٢٠١٥) مدينة الدوحة – دولة قطر.
- منذر الضامن وسعاد سليمان. (٢٠٠٧). الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٨(٤)، ص ص١٦١-١٧٨.
- المؤتمر العلمي السنوي الثالث. (٢٠٠٢). *قضايا ومشكلات الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم قبل الجامعي*.. رؤى مستقبلية. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية للتنمية في الفترة من (١٢- ١٤ مايو).

- ناديا عبد الكريم السالم. (٢٠١٤). *قيم واقع خدمات مراكز التربية الخاصة المقدمة للطلبة المعاقين سمعياً في دولة الكويت* /http://www. Gulfkids. com/ vb/showthread.php? t=11557.
- نايفة قطامى. (٢٠٠٤). *مهارات التدريس الفعال*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.
- وسام المنصور. (٢٠١٢). تقييم واقع خدمات التربية الخاصة المقدمة للطلبة ذوى صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين. *رسالة ماجستير*، كلية العلوم التربوية والنفسية- جامعة عمان العربية.
- A. Al-Hilawani, Y., R. Koch, K & Braaten, Sh. (2008). Enhancing Services for Students with Mild Disabilities in the Middle East Gulf Region: *A Kuwait Initiative. TEACHING Exceptional Children Plus*, 4(5), PP1-13.
- Aldabas, R. (2015). Special Education in Saudi Arabia: History and Areas for Reform. Creative Education, 6, 1158-1167. http://dx.doi.org/10.4236/ce.2015.611114
- Arrouiah. (2009). *Kuwait is the third richest country among the Arab Countries*. Retrieved 15 Feb. 2018 from http://www.ar-rouiah.com/node/237548.
- Harte, E.; Herrera, F.; Stepanek, M. (2016). *Education of EU migrant children in EU Member States*. RAND Corporation, Santa Monica, Calif., and Cambridge, UK.
- Hasselbring, T& Glaser, C. (2000). Use of Computer Technology to Help Students with Special Needs. *The Future of Children and Computer Technology*, 10 (2), PP102-122.
- Johnson, D. R., Sharpe, M., & Stodden, R. (2000). *The transition to postsecondary education for students with disabilities*. IMPACT, 13(1), 26-27.
- Kelly, H. (2006). *Entering student needs assessment survey institutional. Research and planning report surveys and studies*. University of Delaware.
- Kika, H., Lenia P& Chryso, S. (2005): Evaluation of supports services provided to Deaf children Attending Secondary General Schools in Cyprus. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, Vol. 10(2) pp. 203-211.

- Lang, H. G., F. J. Dowaliby & H.P. Anderson. (1993). *Critical teaching incidents: Recollections of deaf college students.* American Annals of the Deaf, 139, 119-127.
- National Center on Educational Outcomes (2005). *How to Accommodate and Modify Special Education Students in Todays Educational World*.
- Silvestre, Nuria, Ramspott, Anna, Pareto, Irenka. (2007). Conversational Skill in a Semistructured Interview & Self-Concept in Deaf Students, *Journal of Deaf Studies & Deaf Education*, 12(1), PP38-54.
- Steven, R. (2002): Reconceptualizing the Development and Maintenance of Support Services for College Students who are Deaf or Hard of Hearing. . *A thesis prepared for the degree of Doctor of Education* . Counseling, Adult and Health Education. Northern Ilinois University.
- Whipple, J & VanWeelden, K. (2012). Educational Supports for Students With Special Needs Preservice Music Educators' Perceptions. *SAGE Journals*, 30 (2), PP 32-45.
- Ysseldyke, J., A. Lehr, C& Bulygo, A. (2008). Supplemental Educational Services Implications for Students with Disabilities. *SAGE Journals*, 29(6), PP333-342.